الدور الريادى لعبيد النفط (3)

مقال "**الدور الريادى لعبيد النفط**" مكون من ثلاثة أجزاء هى :

1 ـ ماذا يعنى ربط مشيخات الخليج والسعودية بإسرائيل ؟ .

2 ـ معضلة سوريا وإيران مع النظام اليهودى للشرق الأوسط الجديد .

3 ـ الحركة الإسلامية ، وإمبراطورية اليهود فى (الشرق الأوسط الجديد).

الدور الريادى لعبيد النفط

(3)

الحركة الإسلامية ـ وإمبراطورية اليهود فى (الشرق الأوسط الجديد)

عَبْرَ الإعلام تتابع وتعلق الحركة الإسلامية فى العالم العربى على ما يحدث فى المنطقة العربية التى تحولت هويتها ـ أو هى تسير بسرعة نحو ذلك ـ لتصبح يهودية ديناً وثقافةً وتاريخاً. (يقول اليهود أنهم من بَنَى الحضارة المصرية القديمة. وأن الجزيرة العربية تعود فى تاريخها وثقافتها إلى اليهودية والمسيحية. وأن حضارات ما قبل الإسلام هى العنصر الحضارى الأصيل فى المنطقة).

إعلان إلتحاق الإمارات بالإمبراطورية اليهودية الجديدة، هو مقدمة للباقين من الحكام المنتظرين حتى تهدأ العاصفة ليدخلوا إلى المسرح بثبات ووقار، معلنين تبعيتهم لليهود، التى كانت قائمة حتى قبل إعلان إسرائيل كدولة على إنقاض فلسطين الإسلامية .

إعلان الإمارات عن تَحَوُّلِها إلى جزء من الكيان اليهودى الجديد للمنطقة ، لم يضف جديدا فى حد ذاته ، ولكنه طلقة البداية لمشاريع عظمى تؤسس لوجود يهودى مسيطر. ومُنطَلَق لمكانة إسرائيلية دولية متقدمة جدا . كونها الراية المرفوعة إعلاناً عن سيطرة اليهود على العالم إقتصاديا (ماليا وتجاريا ومصرفيا) وبالتالى سياسيا .

وصل اليهود إلى الدرجة التى نشاهدها من السيطرة على جزيرة العرب ومقدسات المسلمين ومساجدهم الثلاث التى لم يعد من الممكن شد الرحال إليها إلا بموافقة ورقابة الموساد الإسرائيلى.

ولولا الأنظمة العربية الخائنة ما قامت إسرائيل من الأساس . ولولا الحركة الإسلامية/ العاجزة والمنحرفة/ ما تمكنت تلك الأنظمة من الإستمرار، ولا استولت إسرائيل على المقدسات الإسلامية وعلى مجموع بلاد العرب لتقيم على أنقاض المنطقة العربية شرق أوسطها اليهودى الجديد.

بدأت الحركة الإسلامية نشاطها بشعار العمل على إعادة دولة الخلافة وإقامة نظام حكم إسلامى ولكن النتيجة أتت مخالفة تماما،إذ توصلت ضمن مجهود متكامل مع الأنظمة واليهود إلى إقامة دولة يهودية كبرى تبتلع بلاد العرب ومقدسات المسلمين .

فهل من عاقل يسأل عن السبب؟؟.

– الحركة الإسلامية العربية خلال العقود الأربعة الأخيرة سَخَّرَت طاقتها لخدمة المخطط اليهودى . عن علم وبصيرة بالنسبة للقلة من القادة الأذكياء المُبْصِرين، أو عن جهل وطَمْس بصيرة بالنسبة للأغلبية المتحمسة إلى درجة التضحية بالروح والدم خلف أى ناعق.

تبنت الحركة الإسلامية ـ فى معظمها ـ "نظرية العدو البديل" التى إبتدعتها إسرائيل ، حتى تُحَوِّل وضعها من عدو غاصب ، إلى حليف متعاون ومدافع فى وجه عدو مشترك لليهود "الصهاينة" والمسلمين "السُنَّة" ، ألا وهو الشيعة عموماً وإيران على وجه الخصوص .

فكان من الضرورى أن تَمُرْ عدة عقود ، ونخسر آلاف الأرواح ودمار عدة أوطان ، ويتراجع البنيان المادى والمعنوى ، وتتراجع الحقوق ، حتى ندرك الآن ، وبفضل "شجاعة" خونة النفط ، أن مسار الحركة الإسلامية كان خاطئا ـ وإجراميا ـ فى حق شعوبنا وأوطاننا . فبينما جذبوا أنظار شعوب المنطقة نحو الوهم المصطنع ، تقدم العدو الحقيقى وأخذ كل شئ من النفط حتى الأرض والمقدسات .

ـ فماذا نحن فاعلون الآن ؟؟.

لا يبدو متاحاً حتى الآن أمام الجماعات العتيدة سوى الشجب والإستنكار . فالبنادق الإسلامية إسْتَهلَكَت الأرواح والثروات والمعنويات فى سبيل رفع النجمة السداسية . وتلك نتيجة طبيعية للجهاد على غير بصيرة ، بقيادة الرويبضة وكبار تجار بورصة الدماء والخراب .

ـ أن نطلب من الحركة الإسلامية الخوض فى الدماء، أو إشعال حرب من حروب الفتنة، أسهل عليها من أن نطالبها ببديهات الإصلاح الذاتى تمهيدا للمواجهة الفاصلة مع اليهود، بعد أن أصبحنا ضيوفاً غير مرغوب فيهم داخل إمبراطوريتهم الجديدة . فنحن الهدف الأول لبطشهم .

ـ المطلب الأول هو مراجعة تجارب الحركة الإسلامية ، وتحديد الأخطاء الفكرية ، والسياسية ، والتنظيمية والإعتراف بها علنا . فبدون النقد الذاتى والإعتراف بالأخطاء سيظل الحال على ماهو علية ، وتحافظ المسيرة على خدمة الإمبراطورية اليهودية الجديدة.

مطلوب إعادة ترتيب البرامج والأولويات على أسس صحيحة بعيدا عن الخطأ الموروث ، الذى أصبح عادة أو "سليقة" أو فطرة جديدة ،غرسها عَدوُّنا فينا بجهلنا وغفلتنا ، وأصَّلَها فى نفوسنا وفى كل مسارات حركتنا .

ـ الحركة الإسلامية لا تستطيع التفكير المستقل . فهى إما تعتمد على الموروث لمجرد أنه قديم ، أو تتبنى ما يطرح عليها من تصورات فكرية وسياسية طالما جاءت من ممول ثرى مسلم ملتحي ـ سُنِّي ـ لديه رصيد من النصوص التى لا نراجعها ولا نفحصها . ولكننا نؤمن بما يطرحه من فكر مُغَلَّف بالدولارات ، ونستجيب لما يدفعنا إليه من "جهاد ودعوة"، ومن تصورات سياسية يأنف من إنحرافها أى كائن شبه عاقل . فنستهلك المال والأفكار والأرواح ولا نتدبر ولا نعتبر.

ـ نحن نمضى قدما ، فنستهلك كوادرنا فى السجون والمعارك ، ولا نستفيق حتى على الهزائم الكبرى . ونعتبر كل ذلك (إبتلاء) يرفع درجاتنا فى الآخرة . قد يكون الأمر كذلك، ولكن لابد من التأكد أولا من أننا لم نَهْزِم أنفسنا بالجهل والإهمال والطمع فى المال والشهرة والإستكبار فى الأرض.

ـ من الصعب جدا أن نتصور أن جماعات كاملة سوف تستفيق ، وتهتدى إلى الصواب بعد تحديد مواطن التقصير والخلل . ولكن الأقرب أن أفرادا سيفعلون . ولكن عليهم أن مواجهة الأخطار القادمة ليس فقط من اليهود الذين جعلوا التخلص من الإسلام أولوية قصوى تحت مسميات مثل (الأصولية ، الإرهاب ، معاداة السلام والديمقراطية والتقدم) ولكن الخطر الأكبر عليهم سيكون إنقلاب جماعاتهم عليهم ، لدرجة

أن تتعاون تلك الجماعات مع الأعداء للإضرار بالمنشقين الخارجين من نعيم الجماعة المنحرفة ، ناعتين إياهم بأبشع الأوصاف جاعلين منهم أشد الأعداء .

ـ فشل الجماعات الإسلامية فى بلادنا، زرع الشك فى نفوس الكثير من شباب الأجيال الجديدة. ولكن بعضهم لن يترك الإسلام ، وسيجد لنفسه طريقا خاصاً ، يجتهد ليجده لنفسه . ويبتكر أساليب لمواجهة الإحتلال اليهودى ، بوسائل لم يكن السابقون ليهتدوا إليها بعد أن أدمنوا الإنحراف فى الفكر والحركة والضمير.

إسلام النصوص الهائمة فى الفراغ :

تتكلم الحركة الإسلامية مع شعوبها بالنصوص الشرعية ، بدون توضيح إرتباط تلك النصوص بالحياة الدنيوية للشعب . فالدين جاء لتحقيق السعادة فى الدارين . والنص الشرعى يحقق كلا الهدفين . فإن جعلناه موجها فقط للآخرة فإن ذلك عجز فكري أو سؤ نية لإفساح المجال للظَلَمَة ليغتصبوا حقوق الناس وما كفله وأباحه الله لهم فى هذه الحياة.

فالحقوق يتشارك فيها كل من فى المجتمع من مسلمين وغير مسلمين . أما الواجبات فإن ما يتعلق منها بالشعائر فيلتزم بها المسلمون فقط . والأخلاقيات والسلوكيات التى ينادى بها الإسلام، والإلتزامات التى تحافظ على سلامة المجتمع، لا خلاف عليها بين عقلاء البشر.

وخوف غير المسلمين من تطبيق الإسلام إنما يعود إلى سؤ فهم وأخطاء من جانب المسلمين أنفسهم . ولأجل هذا تتقهقر الحركة الإسلامية وتفشل فى قيادة مجتمعات أغلبيتها من المسلمين.

ـ ينادى الإسلام فى المجتمع بمبادئ : العدالة فى توزيع الثروات، وكرامة الإنسان بشكل كامل مهما كان لونه أو جنسه أو دينه ، وحماية أمن الناس فى أنفسهم وأرزاقهم وأعراضهم وممتلكاتهم ، وضمان مستقبلهم ورعايتهم فى حالات العجز أو المرض ، وحريات التعبير والمشاركة فى الشأن العام ، وحظر الإستئثار بالسلطة والمال العام أو الإستبداد بشئون الناس من غير رضاهم أو مشاورتهم .

وينادى بإستقلال المجتمع المسلم، وعدم تعريضه لسيطرة الأعداء على مقدراته الإقتصادية أو مسيرته السياسية أو إستقلاله الثقافي أوكيانه العقائدي ، أو تماسك مكوناته السكانية.

– لا يوجد عاقل يعارض شيئا من ذلك . أو يمتنع عن المشاركة فى تنفيذه على أرض الواقع . لهذا يحظى المشروع الإسلامى ـ إذا كان صحيحا وليس منحرفاً أو جاهلاً أو مزيفاً ـ يحظى بدعم الأغلبية أو على الأقل موافقتهم . الفرق بين المسلم وغير المسلم عند التطبيق هو أن المسلم يرى فى العمل لأجل ذلك جهادا فى سبيل الله لإقامة شريعة الإسلام . أما غير المسلم فيراها ضرورة حياتية توفر له الحياة الكريمة .

إذا لم يقتنع المنصفون من غير المسلمين فى مجتمع ما ، بتطبيق الإسلام بهذا الشكل فذلك نتيجة أخطاء عند المسلمين أنفسهم . أخطاء فى الفكر والتصورات ، أو أخطاء فى التطبيق السئ ، أو تقصير كبير فى الدعوة والتوضيح . فالإسلام هو رسالة الله إلى البشر جميعاً .. من آمن منهم .. أو لم يؤمن .. والله

سبحانه أعطى البشر جميعا حرية الإختيار، وفى النهاية هو سبحانه من يتولى محاسبة الجميع فى الوقت المحدد.

ـ التخطيط اليهودى ليس قدرا مقدورا . وهو ملئ بالثغرات ونقاط الضعف. ولا يَتقَوَّى بغير ضعف المسلمين وتخاذلهم وتدَنِّى مستوى قادتهم . فالعودة إلى الجهاد أمر ممكن وضروى بل هو حتمى الحدوث حتمى النصر الذى هو من عند الله فقط وليس من أحدٍ غيره . سيجد البعض الطريق الصحيح وسيصلون إلى مبتغاهم فى نصرة الدين ، ولو كره الكافرون والمنافقون والمرجفون فى المدينة .

حركة إسلامية لا مكان فيها لثورة المسجد !!

إنها حركة وهبت نفسها للبرلمان وليس للمسجد. وطاقتها مختزنة للتصويت فى الصناديق وليس لمقارعة الكافرين فى ساحات الجهاد .

الحركة الإسلامية العربية كانت شريكا فعالا فى التمهيد لقيام الإمبراطورية اليهودية (الشرق الأوسط الجديد)، الذى بشَّرَ به "الإمام الأشهر" شيمون بيريز. ويبدو أنها ستظل داعما لتلك الإمبراطورية مالم تَثُر الحركة الإسلامية على نفسها أولا، وعلى إنحرافاتها، وأن تحاكم كبار مسئوليها على جرائمهم، لأن الإجرام لم يكن إحتكارا حصريا على الأنظمة الموسومة بالعمالة.

من أكبر علامات فشل الجماعات الإسلامية هو عجزها عن تحويل الهجوم اليهودى على المساجد الثلاثة المقدسة فى مكة والمدينة والقدس ، إلى بداية لثورة إسلامية تغير الأوضاع كلها ، خاصة على المستوى الإسلامى العام بسبب ما يحدث من تجاوزات مهينة ومخزية على تلك المقدسات الثلاث، والتى وصلت إلى حد الإلغاء الفعلى لفريضة الحج بدعوى الوقاية من كورونا.

كما فشلت فى تحويل ما حدث فى مصر من إلغاء فعلي للمساجد بنفس دعاوى الوقاية من الكورونا ، بينما النظام لا يُقَصِّر فى أى مناسبة لقتل الشعب سواء بالقوة السافرة للجيش والأمن

أو بنشر الأوبئة عمداً مع أسياده الإسرائيليين فى المياة والمنتجات الزراعية وحتى الأدوية . وأخيرا بالتنازل عن مياه النيل لإسرائيل ومشروعها فى (سد الحبشة).

بدأ الشعب المصرى بوادر تمرد من أجل إعادة صلاة الجمعة إلى المساجد، بينما عجزت الحركة الإسلامية عن إلتقاط اللحظة والمضي قدما فى عملية التغيير . واكتفى جهازها الإعلامي فى الخارج بمجرد التشنيع الساذج على نظام الخطيئة العسكرى ، منددا بغياب الديموقراطية . فالأزمة كما تراها الحركة الإسلامية هى فى إرضاء الغرب بالديموقراطية وليس إرضاء الله بالإسلام ، وإنقاذ الناس من الظلم ، والبلاد من التهويد . وكأن الشعب الذى يحيا تلك الأخطاء فى حاجة إلى من يلفت نظره إليها . بينما هو فى حاجة إلى من يأخذ بيده ويسير فى مقدمة الصفوف من أجل التغيير الجذرى وليس المطالبات الحقوقية السخيفة ، أو المناداه بالديمقراطية الغربية لإستجلاب محبة ودعم الغرب . بل وتملق الجيش والمخابرات وعناصرهما التى كما يقول عنها إسلاميون حركيون (تحب مصر ومازالت تختزن الوطنية المصرية!!).

تلك التُرَّهات الديموقراطية والوطنية ، للتمسح بالغرب تارة وبأجهزة القمع تارة أخرى، تشير إلى أن العمل الإسلامى مازال عند نفس الموقف المتخاذل والمتواطئ الذى إنتكس بما راود الشعب من آمال خلال أحداث يناير وما جاءت به من بريق خادع لثورة زائفة ، فكان الإسلاميون من عناصر الخداع والتواطؤ فيها.

كل الدلائل تشير إلى أن الحركة الإسلامية العربية ـ وطليعتها المصرية ـ مازالت رابضة فى موقع التبعية والإخلاص لأموال الخليج حتى لو إقتصرت على مشيخة واحدة هى قطر، التى وضعوا فيها كل الأمل ، كونها لا تحتوى إلا على أهم قاعدة عسكرية أمريكية فى العالم، وأهم قيادة أمريكية ، وهى القيادة المركزية للجيش الأمريكى .

وما زالت الحركة الإسلامية العربية غير قادرة على تجاوز مواقف تركيا ، عضو حلف شمال الأطلنطى وشريكته فى غزو أفغانستان، والمتحالفة مع إسرائيل ، رغم تنافس مرير على حقول الغاز . أو تجاوز إلتزام كبار الإسلاميين الذليل بالغرب وقيمة الديموقراطية الوهمية ، التى لن تطعم شعوبنا خبزا ولن تعيد لها أنهاراً منهوبة ولا أرضاً محتلة .

ـ الثورة الأكثر إلحاحاً هى على الحركة الإسلامية الراهنة. لأنها خير حماية للإمبراطورية الإسرائيلية الجديدة وشرقها الأوسطي الذى يوفر لإسرائيل السلام والثروة والسيادة ، ويوفر لنا الفقر والقمع وضياع الدين والدنيا . الحركة الإسلامية العربية مازالت الأكثر مناسَبَةً لإنظمة القمع العسكرى وخونة النفط ، وللشرق الإسرائيلي الكبير فى ثوبه الجديد، وهى التابع الأوفى لتعاليم شيمون بيريز، صاحب نظرية الشرق الأوسط الجديد والتحاف السُنِّى الصهيونى .

ـ سيعود إسلاميونا ركضاً، ويقعدون على أبواب سلاطين النفط ، لو تغيرت بعض الوجوه وتبدلت بعض الأسماء. وسيلعقون حذاء الجنرال إذا إستبدل البيادة "الميرى" بماركة أوروبية حديثة . وسيظلون على عقائدهم "السمحة" المتواطئة مع ديانة النفط وآل سعود. مستمرون فى لزوجتهم الديموقراطية المتواطئة مع الغرب . صامدون على طاعة ولي الأمر للحاكم حتى ولو نقل ما يفعله سراً فى خيمته ، إلى شاشات التلفزيون فى بث مباشر، يحظى بأعلى نسبة مشاهدة من جماهير المؤمنين بدين الحركة الإسلامية العربية ، فى موطنها الشرق أوسطى الجديد.

بقلم :
مصطفي حامد – ابو الوليد المصري
المصدر:
مافا السياسي (ادب المطارید)

www.mafa.world

العدالة الخوارزمية

العدالة الخوارزمية

على قدر تراجع الجَزْر ، يكون إرتفاع المَدْ القادم . إنه قانون الفعل ورد الفعل المتساوى فى المقدار والمخالف فى الإتجاه . إلا إذا وقع زلزال فى قاع المحيط عندها يتحول المد إلى "تسونامى" جبار ومدمر.

مرة أخرى يتصدع الإسلام بشدة فى بلاد العرب ، وينحط شأن المسلمين . ويتسع نطاق الفتنة ، حتى دخلت فى كل بيت . ومن كل الجهات إنقض المتكسبين بالفتن وآكلى لحوم الأمة . ومن كان قليل الشك إكتملت لديه الخيانة . والمؤمن بالكاد يتمسك بما تبقى لديه من جمر الدين.

وأحتل اليهود قلب بلاد المسلمين وأمسكوا بجميع المقدسات بين أيديهم ودنسوها. فأصبح المتوقع هو طوفان التسونامى وليس أمواج المد الطبيعى .

– قبل ثمانية قرون ، عندما أطبق سيل المغول على بلاد المسلمين من حدود الصين وصولا إلى حدود مصر ، وسقطت خلافة بنى العباس فى بغداد، فكأنما سقطت السماء على الأرض. واعتقد أكثر الناس أن الإسلام هو الذى إنهار ، فصنع أكثرهم مراكب من نفاق كى تطفوا بهم فى لجج الكفر المتلاطم .

الصليبيون عملوا مثل السندان على شواطئ المتوسط ، ليتكاملوا مع مطرقة المغول فى طحن الشعوب

المسلمة . فإضطرب الناس ، وكأنه يوم الحشر ، وصار الموت والجوع والخوف ضيوفا دائمين على كل بلد وفى كل بيت .

الملوك أظهروا الخيانة من أجل البقاء فوق كراسيهم . فخضعوا للمطرقة المغولية أو للسندان الصليبى ، أو تقلبوا فى الولاء بينهما. الملوك والأمراء والقضاة وقادة الدين والدنيا تكالبوا على أموال المغول ومناصب دنياهم الوثنية الجديدة .

المغول شجعوا الفتن الداخلية ، وحرضوا المسيحيين واليهود على الأكثرية المسلمة من أهل البلاد . فتطور الأمر من الإذلال وسلب الأموال، وصولا إلى إهانة المعتقدات وسفك الدماء.

إلى أن بدأت الدورة العكسية لآلة الزمن فى العمل . وبعد الجَزْر الإسلامى تحركت المسيرة صوب المد. فصمد أمراء المماليك فى مصر وتماسكوا ، فهزموا آخر الحملات الصليبية التى حاولت إحتلال مصر ، وأسروا ملك الفرنجة وهزموا جيوشه هزيمة منكرة . ثم التفتوا صوب السيل المغولى الذى أغرق الشام ، وأخذ يدق أبواب مصر من بوابة غزة .

ومن رماد الهزيمة سطع أمل الإنتصارمع الخوارزمين من مسلمى التاتار وبقايا أبطال مملكة خوارزم فى آسيا الوسطى ، وجيشهم الذى يتحرك مثل صواعق الموت ، فتضرب المغول الوثنيين كلما تمكنت منهم ، أو تضرب ـ وبنفس الشدة ـ المسلمين فى بلاد إستسلمت لليأس ولم تعد شعوبها تقوى على رفع السيف أو حتى العصي .

إنبعثت بقايا النخوه الأيوبية فى بلاد الشام . وأتراك الأناضول أخذوا يناضلون للوقوف على أرجل أكثر صلابة من أقدام دولة السلاجقه المتصدعة ، وهم فى تماس دموى مع مطرقة المغول الذين شاركوهم فى هضبة الأناضول ، وتماس مع السندان الصليبى الضاغط عليهم من السواحل.

سلطان مصر مع جيشه حطموا المغول فى عين جالوت فتحررت دمشق، واعتدل الميزان فيها من جديد . وكل من أهان المسلمين وسفك دماءهم وسرق أموالهم دفع مكافئ لأفعاله مع فوائد مناسبة . فتحرر شعب دمشق وقتل من قتلوه وفى مقدمتهم المسلمين الذين تعاونوا مع المغول ، واستعاد أمواله ومساجده.

أحفاد صلاح الدين الذين قسموا الشام بينهم إلى ممالك ، كان أحدهم قد تبرع للصليبيين بالقدس. فعاد الصليبيون لرد جميل صلاح الدين وعفوه الكريم عنهم ، ولكن بسفك دماء المسلمين وإستباحة أموالهم وأعراضهم . فصعدوا إلى قبة الصخرة جاعلين منها خمارة، ورفعوا فوقها الصليب والأجراس، مستفيدين من صراعات ملوك الأيوبيين فى الشام ومصر.

لكن الإنتقام الخوارزمى طالهم فى القدس . فلم يُبْق الخوارزميون على صليبى واحد فى القدس.. قتلوا الجميع . وحتى الموتى من الصليبيين نبشوا قبورهم وأحرقوا رفاتهم . كانت العودة قوية ومنتقمة ورهيبة ، حتى إنعقدت ألسن المؤرخين من هول الأحداث.

من طعنات الخيانة والردة ، ومن حرائق المغول والصليبيين، إنبعث المد الإسلامى الجديد. حتى إنحسرت أمواج الطوفان المغولى ، ولملم الصليبيون بقاياهم تاركين سواحل الشام لأبطال الأمراء المماليك الشراكسة ، ومن معهم من تركمان وأكراد وعرب.

وعلى قدر ما كان التراجع الإسلامى رهيبا وقريبا من الإنهيار ، كان المد التالى له عنيفا وجذريا ومنتقما فى الكثير من نواحيه .

قد يقال إنه قانون نيوتن للفعل ورد الفعل؟؟ ـ لكن من الأفضل أن نتلوا قوله تعالى: {(وإن عُدتم عُدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) ـ (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة) ـ (وتلك الأيام نداولها بين الناس)}.

وقالت العرب قديما : (إن غدا لناظره قريب). وأهم معانى الجَزْر هى أن المد قادم لا محالة .

دورة التاريخ بطيئة وثقيلة ومرهقة وتُزَلَزِل الناس زلزالا شديدا. ولكن سنن الله لا تتبدل ولا تتوقف (أتى أمر الله فلا تستعجلوه). فكل شئ بمقدار ويتحرك طبق جدول زمنى منذ الأزل.

والخائن سيطاله حتماً سيف الإنتقام إن كان حيا .. وستحرق جثته إن كان جيفة ..

بضياع مقدسات المسلمين وقع الزلزال فى قاع المحيط .. فتوقعوا تسونامى .

بقلم :
مصطفي حامد – ابو الوليد المصري
المصدر:
مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world

15-08-2020

عندما تسقط راية الإسلام و يضرب إعصار الردة جزيرة العرب (1)

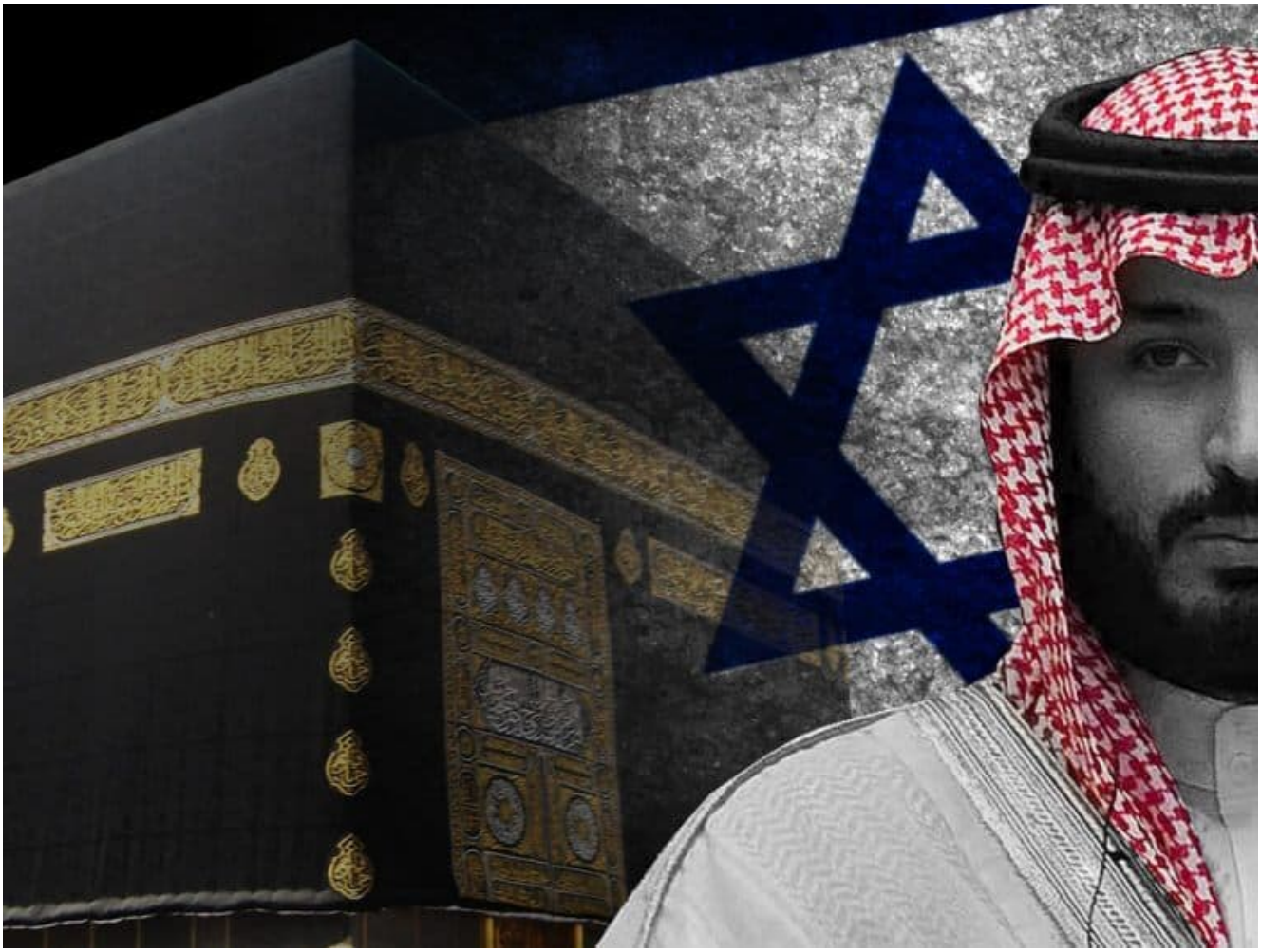

عندما تسقط راية الإسلام

ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست قضية حكام خونة وأنظمة عميلة. فللمقدسات رب يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم .

(الجزء الاول)

بقلم :مصطفي حامد – ابو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد) : www.mafa.world

(1)

تاريخ المسلمين بين التقدم والإرتداد

يعلم حكام العرب الحقيقة ولكنهم أبداً لم يصارحوا بها شعوبهم . يعلمون إن اتفاق سايكس بيكو عام 1916 كان أكثر من مجرد توزيع مسبق لغنائم الحرب ضد تركيا ـ إمبراطورية المسلمين ـ ورجل أوروبا المريض الذى حان ذبحه وسلخه عن وسطه الإسلامى ، وتقطيع أوصاله وتوزيع لحمه على "المحتاجين" من ذئاب أوروبا الإستعمارية الجائعة أبدا . ثم جاء الإستعمارى الانجليزى "بلفور" ليوضح بُعْداً جديدا للرؤية الإستعمارية الأوربية لمسلمى المشرق ، والعرب تحديدا ، بأن جميع الإجراءات سوف تتخذ حتى لا تلتئم الأشلاء الممزقة مرة أخرى . وبعناية تم إختيار موقع يفصل مشرق العرب عن مغربهم ، لتستوطن فيه كتلة بشرية غريبة عن المنطقة ، ومعادية لها عقائديا ومختلفة عنها حضاريا ودينيا .

إنهم اليهود الذين طمأن "بلفور" قادتهم ، أثرى أثرياء العالم ، بأن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعطف إلى مطالبهم بإقامة وطن قومى لهم ، فى فلسطين العربية الإسلامية ، التى كانت موضوع الصراع الإسلامى مع أوروبا طوال قرنين(1096 ـ 1291) هى فترة الحروب الصليبية ، التى كان للمسلمين من غير العرب الدور الأكثر محورية وحسما فيها . فالأكراد (بشخص أسطورتهم صلاح الدين)، والمماليك ، ومعظمهم جاءوا من أطراف بلاد الإسلام بأعداد لا تحصى ، ومن رموزهم الأسطورية قطز وبيبرس وقلاوون ، الذين حطموا نهائيا موجات الغزو الصليبي والمغولي . فالإسلام جمع شعوباً وقبائل ، بلا تفرقة ، ولا تمييز إلا بالتقوى ، أى بالتقرب إلى الخالق بالأعمال ومجالات العمل التى يحبها : (العدل ـ الإحسان ـ العلم ـ الرفق ـ العبادة ـ الجهاد ـ ... إلخ). وبالمقابل البعد عن مجالات وأعمال كرهها: (الظلم ـ العدوان ـ القتل ـ الكذب ـ السرقة ـ الزنا ـ شرب الخمر ـ القمار ـ .. إلخ). فالمسلم يرى الأمور من نقطة رصد أساسية هى الإسلام . فيرى أن السير فى مجالات الخير هو ما يطلق عليه (تقدم) نحو الخير.أما السير فى مجالات الشر فهى (إرتكاسة) أو (ردة) إلى ما كان عليه الحال قبل ظهور الإسلام .

بإختصار كل ما يراه الغرب للمسلمين (تقدما) ـ من نقطة رصده المنحازة أو المعادية أو الجاهلة بالإسلام ـ يراه المسلمون(إرتكاساً) أو(ردة) عن الإسلام .

ـ دفع الإسلام بعيدا عن مجالات الحياة العملية فى بلاد المسلمين هو الأداة الأولى لتفكيك المسلمين وإضعافهم وبالتالى تسهيل الإستيلاء على ثرواتهم والسيطرة عليهم. ومن السهل إشعال حروب ونزاعات داخلية لا تنتهى فى حال إضعاف رابطة الإسلام وإبعاده عن شئون الحياة العامة(خاصة فى الإقتصاد والسياسة والثقافة والعلاقات الإجتماعية) . فبدون وحدة المسلمين لا يمكن تحقيق تقدم حقيقى فى أيٍ من تلك المجالات.

(2)

إسرائيل وأنظمة العرب حزمة مترابطة

حان وقت إعادة العرب إلى الصحراء

بنماذج : {الأندلس ـ فلسطين ـ الروهينجا}

منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية ، وتفكك بلاد العرب وتحولها إلى مناطق نفوذ لدول أوروبا الإستعمارية ، فى أحد أشكال الإحتلال الجماعى للعالم العربى ـ بعد الحرب العالمية الأولى ، كجزء من عالم إسلامى تفتت بسقوط الرابطة السياسية الجامعة التى ربطته منذ ظهور الإسلام فى دولة واحدة عظمى أو عدة ممالك كبيرة ، بصرف النظر عن درجة إلتزام حكامها (المستبدين عادة) بأمور الإسلام . ولكن الدين أوجد ترابطا قويا بين السكان أنفسهم كأمة واحدة ، رغم أن العديد من الحكام (خلفاء ـ سلاطين ـ ملوك طوائف) كانوا فى حاجة إلى فتن محدوده هنا أوهناك لدواعى السيطرة والتخلص من المعترضين والثائرين والإصلاحيين .

النظام الجديد الذى حكم المنطقة العربية بعد العثمانيين وضِعَ على أساس :

ـ إسرائيل جزء أساسى ومندوباً فوق العادة للإستعمار الأوروبى يضمن إضعاف المنطقة وتقسيمها وتخلفها . وذلك بأساليب عنيفة (حروب ، إنقلابات ، مؤامرات). أو بالتمييع الثقافى وإضعاف مكانة الإسلام فى الثقافة السائدة ، وتشجيع التمرد على الدين ومواجهته بالنجاح الأوروبى ، متهمين الدين بأنه سبب التخلف ، وليست سياسة محاربة الدين وتهميشه .

ـ يعلم حكام العرب أنهم جزء من تلك المنظومة التى وضعها الإستعمار الغربى وأن مهمتهم متكاملة مع مهمة إسرائيل ، وهى فرض التخلف والفقر والبعد عن الدين على شعوبهم .

ـ وأن الغرب وضع إسرائيل لتبقى وتقوى وتتوسع . ويرى أن من واجباته مساعدتها على هزيمة شعوب العرب عسكريا ، بعد أن هزمتهم أنظمتهم معنويا وإقتصاديا وسياسيا . ثم ترتيب هزيمة ساحقة لجيوش العرب فى كل مواجهة مع إسرائيل ، تتبعها تنازلات وتفكك وفقدان ثقة فى النفس والدين .

القادة العرب المنهزمون ، بعد كل موقعة خاسرة تتقوى سلطتهم وعدوانهم على حقوق شعوبهم . وتعلو مرتبتهم مع كل إنتصار إسرائيلى ـ فصار همهم تقوية إسرائيل ونصرتها طالما أن ذلك يعزز سلطتهم الداخلية ، ويضمن لهم رضا الغرب وحماية إسرائيل لهم طالما هم على (العهد) ويطبقون بدقة دورهم فى إضعاف المنطقة العربية إلى درجة نهائية معلومة هى طرد الإسلام منها ، بل طرد العرب أنفسهم باعتبارهم

عنصرا ضمن أقليات عديدة ، وفدوا على المنطقة واستعمروها ، وحان وقت إعادتهم / على الطريقة الأندلسية قديما ، أوالروهينجا حديثا ، أو الفلسطينية على أفضل الأحوال / ، إلى الصحارى العربية والإفريقية يتيهون فيها . أو أن يقفزوا إلى البحار فى قوارب الموت ليتحقق فيهم ما تبجح به أحد كبار كاذبيهم ، بأنه ينوى إلقاء اليهود فى البحر بعد تحريره لفلسطين .

ـ على يد الأنظمة العربية تتحول الشعوب إلى مسحوق بشرى لاحول له ولا قوة ، ويتحول الدين إلى أسطورة قديمة ، الملتزمون بها مشوهون و منبوذون .

فبعد كل هزيمة كاسحة ـ يتحول الرئيس المنهزم ببراعة تمثيلية ودعائية ـ إلى بطل الأمة . ورعاياه من الهباء البشرى يتحولون داخل بلادهم إلى مجرد عبيد ليهود إسرائيل ، الذين ينطلقون فى البلاد كالذئاب المفترسة ، تبتلع الثروات وتهلك الهباء البشرى بشتى الأوبئة الصحية ، والأمراض الثقافية والسلوكية ، مع الفقر وبطش الحكام .

الإسلاميون الحركيون المتنورون ـ إذا فهموا اللعبة ـ دخلوا فيها قابلين بشروطها وشاركوا فى السلطة بعد تقبيل الأقدام وتقديم الضمانات . والجهلة الذين لم يفهموها ، وظفوا أنفسهم مقاتلين بالإيجار لدى سلاطين النفط ، يوجهونهم حيث يأمر الأسياد فى إسرائيل أو أمريكا .

ـ السادات بعد كارثة حرب 1973 التى ببراعته التمثيلية وقدراته الدعائية المدعومة بقدرات حلفائه فى إسرائيل والغرب ، ظهر كأنه بطل الحرب ، فذهب مستسلما لإسرائيل متبجحاً ، ومدعيا بلا أدنى خجل ، أنه بطل السلام أيضا .

ثم أنعم عليه علماء البلاط ـ وحسب رغبته الأكيدة ـ بلقب الزعيم المؤمن ، لتكتمل سلسلة من الأساطير الكاذبة ، بأن ذلك الخائن المتآمر على شعبه هو(الزعيم المؤمن بطل الحرب والسلام)..هكذا دفعة واحدة .

ـ لم يتمتع أحد من زعماء العرب بكل تلك القدرات ، ولكن طريق الزحف على البطون صوب "تل أبيب" صار مفتوحاً بعد أن أسقط السادات ما أسماه بالحاجز النفسى .

سلك نفس الطريق/ زحفا/ كل من الأبطال : ياسر عرفات زعيم المقاومة الفلسطنية المزيف ، ثم ملك الأردن الأكثر زيفا . ومن تحت الطاولة مثل القطط الخجولة زحف معظم الملوك والرؤساء(أو جميعهم حسب إدعاء نتنياهو، ما عدا إيران لأنها دولة غير عربية حسب قوله للصحافة) .

وكلما ضعفت الشعوب وتفككت ماديا وثقافيا وتعليميا ، ولم يعد لها دور فى الحياة السياسية ، وطورد الدين بعنف ودهاء ، كلما زادت سرعة الزحف غير المقدس صوب "تل أبيب". وعندما تأكد بعض الزعماء الأقوياء أن شعوبهم قد رحلت من الميدان الذى صار خاليا أمامهم بصلاحيات مطلقة ، جاهروا بكل بطولة وجرأة ، بتلك العلاقات ، مبشرين بالمزيد من الإنتصارات فى مجال الإستسلام للعدو . حتى وصل العرب بل والمسلمين جميعا إلى ذروة كل تلك المآساة ، بوصول الزحف الإسرائيلى إلى جزيرة العرب ، بل وإلى أقدس مقدسات المسلمين فى تلك البقاع ، وهى مكة المكرمة والمدينة المنورة .

ـ تميز السادات بأنه خبيث ومخادع وقاسى . وله قدرة كبيرة على التمثيل الذى حاول إحترافه فى شبابه . وكان منغمسا بشدة فى الحياة السياسية قبل إنقلاب(ثورة) يوليو فى مصر . ودوما كان صاحب أدوار

مشبوهة وتآمرية ومزدوجة الطابع . وظل كذلك حتى مصرعه بعد إنجازه التاريخى فى نكسة 1973 ، ثم الإستسلام فى كامب ديفد لجميع مطالب إسرائيل .

ـ بن سلمان الذى أخذ دور السادات فى (الهجوم) الإستسلامى على إسرائيل تحت إسم التطبيع وحتى (التحالف العسكرى معها) ضد أعداء جدد داخل المنطقة وخارجها، حددت إسرائيل أسماءهم وهوياتهم .

ـ السادات إخترع لنفسه وجهاً دينيا ، مكونا من مؤسسة الأزهر ، وجماعة الإخوان المسلمين ، والجماعات السلفية الغاضبة الميالة إلى العنف لتحقيق النظرة الوهابية إلى الإسلام . فاستخدمهم السادات لسحق القيادات الناصرية واليسارية المتفشية فى الجامعات والنقابات والإعلام والإتحاد الإشتراكى (التنظيم اليسارى الحكومى). وجميع تلك القوى معادية للسادات وتوجهاته المستسلمة لإسرائيل .

ـ وريث السادات وقائد مسيرة الإستسلام البطولى لإسرائيل ، ولي عهد المملكة الذهبية "بن سلمان" ـ كون لنفسه مؤسسة دينية جديدة من بقايا المدرسة الوهابية القديمة . فاستبعد الإصلاحيين والحركيين والجهاديين الذين إستخدمتهم "المملكة" فى مراحل سابقة . وأبقى من كل ذلك على ما يتلائم مع عهده الجديد المتحالف مع إسرائيل ، هذا إن كان الإستسلام يعتبر تحالفاً .

حاول "بن سلمان" أن يحقق إنجازا عسكريا شكليا كالذى حققه السادات فى كارثة حرب 1973 الذى أخذ مشهدها الإفتتاحى على أنه إنتصار تاريخي لم يسبق له مثيل، متعاميا عن باقى أحداث الحرب التى كانت أكبر هزيمة للجيش المصرى منذ بداية سلسلة هزائمه العسكرية أمام إسرائيل عام 1948.

ورغم تمتع "بن سلمان" بدعم إعلامى أقوى من الذى تمتع به السادات إلا أنه ممثل فاشل ، وجنرال أشد فشلا ، خسر كل معاركه التى حاول أن يبنى بها أمجاده . سواء حربه فى اليمن التى (إنغرز) فيها فاقدا القدرة على التملص.أو حروبه بالدواعش فى سوريا والعراق التى كانت هى الأخرى مأساوية وفاشلة . كما لم ينجح فى أى مشهد تمثيلى أعده له خبراء التسويق السياسى .

وجاءت مشاهده جميعها فشلا موثقا بالصوت والصورة والألوان . فتآكلت شعبيته بعد كل مشهد ، وزادت النقمة الداخلية عليه . ولكنه خلافا لقدوته السادات، يتعامل هذه المرة بالصفة الإسلامية للمملكة التى تسيطر على أهم المقدسات الإسلامية فى مكة والمدينة . فتظهر مناورته الخطيرة تلك على أنها إجماع إسلامى ، وأن الخارجين عليها هم خارجون على الإسلام الذى إحتكرته المملكة بصبغتها الوهابية وثرائها النفطى .

لأكثر من ثمانية عقود ظلت الوهابية يُرَوَّج لها عربيا وعالميا على أنها الإسلام السني كله ، رغم أنها لا تشغل منه سوى حيزا ضيقا للغاية بصفتها إنشقاقا عن النهج السلفى الذى أسسه إبن تيمية فى العهد المملوكى ، والذى كان إنشقاقا غير مرحبا به عن المذهب الحنبلي ، الأقل إتباعا من بين المذاهب السنية الأربعة . وأشيع أن مخالفى الوهابية هم مخالفى الإسلام ، طبقا للإحتكار السابق ، وتلقائيا هم الصوفية والشيعة ومقلدى المذاهب الأربعة ـ يضاف إليهم كل معارض للحكم السعودى حتى وإن كان وهابيا أو سلفيا .

طبقا لذلك أيضا ، فإن الملك السعودى ـ هو ولى الأمر الشرعى واجب الطاعة طبقا لعلماء الوهابية ـ وهو

المصدر الأعلى للتشريع الدينى والدنيوى . والنصيحة له واجبة فى السر ، والدعاء له واجب فى العلن . والصبر على طغيانه واجب دينى وإن جلد وإن سرق . والخروج عليه بالقوة كفر بواح وخروج على الدين .

لهذا إستراح كل طغاة العرب للوهابية . ومهما كانت درجة سحقهم للدين وللدعاة المستقلين والحركات الإصلاحية ، فإنهم أفسحوا المجال كاملا أمام الجمعيات الوهابية . وذلك معروف ومشهور حتى فى أعتى الأنظمة الملكية كما الثورية التى سفكت دماء المسلمين وألغت شرائع الإسلام ، منذ عهد عبد الناصر إلى عهد صدام.

من الوهابية إلى الهاتف النقال :

يرى آل سعود أن أرض جزيرة العرب رزق ساقه الله إليهم على يد (أعداء الله الإنجليز) حسب رؤية علماء الوهابية .وهى ملكية خالصة لهم . ورعاياهم رهائن لإحسان الملوك الذين هم محصنون دينيا ضد أى معارضة لسلطانهم غير المحدود وملكيتهم الكاملة لكل ما فوق الأرض وما تحت الثرى . حتى أن "بن سلمان" ـ بكل ما عهد عنه من حماقة ـ يرى أن المملكة بثرواتها ، والدين ومقدساته هى ممتلكات سعودية خاصة ، له حق التصرف فيها كما يتصرف فى هاتفه النقال ـ وفى مشهد مسرحى أخرج من جيوبه هاتفين أحدهما قديم والآخر حديث . قائلا أنه سيطور مملكته لتصبح مثل الهاتف النقال الجديد .

الأمير يمتلك مليارات لا يعرف عددها أحد ، حتى هو ، ويرى أن بإمكانه شراء أى سلعة يريد ، بل وشراء أى شخص أو جماعة أو رئيس . ولكنه لا يستطيع أن يستبدل شعبه بشعب آخر . كما أنه بالتأكيد لا يمتلك القدرة أو الصلاحية على إستبدال الإسلام وأحكامه ، أو أن يتصرف فيما تحت سلطته من مقدسات كيفما شاء وكيفما يريد . فتلك قضية تتعلق بمئات الملايين من البشر ، وتراث فقهى مستمر على إمتداد عشرات القرون .فالمسألة أكبر بكثير جدا من أن يحتويها جيب الأمير، لأنها أكبر بكثير وأخطر من أى هاتف نقال .

ـ الشاعر العراقى أحمد مطر وصف السادات بالثور الفار من الحظيرة عندما قذف بنفسه تحت أقدام إسرائيل فى (بطولة) سلمية كانت الفاتحة .

وتنبأ أن باقى (القطيع) سرعان ما سيلحق به . وقد تحققت نبؤة الشاعر . وأضاف "ترامب" خلال ترشحه للرئاسة ظلالا قاتمة ومهينة ، حين وصف السعودية ومشيخات النفط بأنهم كالأبقار التى سيحلبها حتى تجف ، ومن ثم سيذبحها ، فيجب عليها أن تدفع ثمن حمايته التى بدونها لا يمكن لها أن تستمر لأسبوع واحد ، حسب قوله.

ـ أسرع "بن سلمان" فأخرج معظم مدخرات آبائه وأجداده من منهوبات النفط . وقدم ما يقارب نصف ترليون دولار، هدية القدوم المبارك للرئيس الأمريكى فى أول زيارة رئاسية له خارج بلاده ، لإحياء مؤتمر الرياض الشهير الذى يعتبر علامة هامة وفارقة فى تاريخ العرب والمسلمين .

ـ باقى المشيخات قدمت ما تستطيع من هبات فى صور مختلفة من صفقات سلاح لن يصلهم أبدا، أو مشاريع (تنمية) لن تحدث أبدا ، أو هبات ومكرمات قدموها لولي الأمر الأمريكى ليستعين بها على قضاء حوائجه وإصلاح شئون بلاده الداخلية ومشاكل البطالة والخدمات المقدمة لشعبه المسكين . مع بعض الهدايا لذئاب أوروبا ، كل حسب مكانته وقدرته .

بذلك ضمن "بن سلمان" كرسى الحكم فى المملكة العتيدة ـ ومكانة الزعيم على جميع الأبقار العربية والخليجية ، المرشحة للحلب ثم الذبح ثم التقطيع والتقسيم ، أو الحرق والنهب والتهجير .. إلى آخر ما يمكن أن تبتكره من أجلهم العقلية الصهيونية المبدعة من فنون الدمار والخراب .

تحميل الجزء الاول (PDF) : إضغط هنا

بقلم :

مصطفي حامد – ابو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد)

www.mafa.world